

ومن إطلاق الإهطاع في اللغة بمعنى الإسراع قول الشاعر : ومن إطلاق الإهطاع في اللغة بمعنى الإسراع قول الشاعر : % (بدجلة دارهم ولقد أراهم % بدجلة مهطعين إلى السماع) % . أي مسرعين إليه . قوله تعالى : { وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُّقَرَّرِينَ } . بين تعالى في هذه الآية الكريمة أن المجرمين وهم الكفار يوم القيامة يقرنون في الأصفاذ وبين تعالى هذا المعنى في مواضع آخر كقوله : { وَإِذَا أُلْقُوا مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا مُّقَرَّرِينَ } دَعَا هُنَالِكَ ثُبُورًا { ونحو ذلك من الآيات . .

والأصفاذ : هي الأغلال والقيود ، واحدها : صفاذ بالسكون وصفد بالتحريك . ومنه قول عمرو بن كلثوم : والأصفاذ : هي الأغلال والقيود ، واحدها : صفاذ بالسكون وصفد بالتحريك . ومنه قول عمرو بن كلثوم : % (فأبوا بالنهاب وبالسبايا % وأبنا بالملوك مصفدينا) % . وقوله تعالى : { وَالشَّيَاطِينِ كُلِّ } بَدَأَ وَغَوَّاصٍ وَءَاخِرِينَ مُّقَرَّرِينَ } . قوله تعالى : { وَتَغْشَى وَجُوهَهُمُ النَّارُ } . بين في هذه الآية الكريمة أن النار يوم القيامة تغشى وجوه الكفار فتحرقها ، وأوضح ذلك في مواضع آخر كقوله : { تَلْفَحُ وَجُوهَهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ } وقوله : { لَوْ يَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا حِينَ لَا يَكُفُّونَ عَنْ وَجُوهِهِمْ النَّارَ وَلَا عَنْ طُهُورِهِمْ } . إلى غير ذلك من الآيات . قوله تعالى : { هَٰذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ } . بين في هذه الآية الكريمة أن هذا القرآن بلاغ لجميع الناس وأوضح هذا المعنى في قوله : { وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَٰذَا الْقُرْآنُ } نَذَرَ كُمْ بِهِ . وَمَنْ يَلَغِ { وبين أن من بلغه ولم يؤمن به فهو في النار كائناً من كان في قوله : { وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأُولَىٰ فَالْآخِرَةُ مَوْعِدُهُ } فَلَا تَكُ فِي مَرِيقَةٍ مِنْهُ } . قوله تعالى : { وَلِيَعْلَمُوا أَن زَمَّ مَا هُوَ إِلَّا هُوَ } وَاحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُولُوا الْأَلْبَابِ } . بين في هذه الآية الكريمة أن من حكم إنزال القرآن العظيم العلم بأنه تعالى إله واحد ، وأن من حكمه أن يتعظ أصحاب العقول . وبين هذا في مواضع آخر فذكر الحكمة الأولى في أول سورة هود في قوله : { كِتَابٌ أُوحِيَ بِهٖ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْكَ حَكِيمٌ خَبِيرٌ } تَعْبِيدُوا إِلَّا لِلَّهِ { ، كما تقدم إيضاحه ، وذكر الحكمة الثانية في قوله : { كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ }

